سلسلة (تلخيص تلخيص التفاسير)=تدبر القرآن

هى سلسلة مختصرة لسلسلة تلخيص التفاسير المختار لـ سامح بن عبد الغفار

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

السبب فى اعداد سلاسل تلخيص التفاسير

1-كانت تواجهنى مشكلة و أنا أقرأ الورد اليومى ألا و هى :أننى لا أتدبر القرآن
و السبب اننى لم افهم المعانى أو المقصود من الايات
حاولت عدة محاولات الى ان اثمرت هذه الطريقة فهدانى الله لهذه الطريقة بعد 20 عاما منذ بداية التزامى بدأتها بالجزء 26 و ألزمت نفسى بصفحة كل يوم بصفحة واحدة فقط و الله المستعان

2-الحاجة الماسة و الشديدة لتدبر القرآن و قراءته و أنت فى :-

1*الصلاة

2*النوافل

3*قيام الليل

4*تراويح رمضان

5*التهجد فى رمضان

6*استحضار الايات عند الحاجة مثلا:-
عند التعرض لمواضيع فقهية أو حوارية أو خلافية أو عند التعرض للابتلاءات........

7*و انت تسير فى الطريق أو كنت منفردا أو مع أشخاص تخشى الفتنة فتريد أن تنشغل بقراءة القرآن عمن حولك لتنل الثواب و تنجو من الفتن

8-الورد اليومى (المفترض قراءة جزء يوميا)
لك أن تتخيل اعراضنا عن الخشوع فى الصلاة و ترك الورد اليومى و ترك النوافل و قيام الليل بسبب اننا لا نفهم القرآن و لا ندرى معانيه ....فكم ضيعنا من ثواب !!!!!!!!!!!
لذلك كان التفكير فى اعداد تفسير ملخص يغنى القارىء و طالب العلم عن عناء البحث عن معانى الايات و المراد من الآيات و اسباب النزول و الاعجاز العلمى و مواضيع الآيات و تأثر المسلمين بالقرآن و مدى تأثير ذلك فى أقوالهم و أفعالهم و عقائدهم
فقمت باعداد سلسلة تلخيص التفاسير المختار و هى كالتالى من هنا
(و هذا مناسب لطالب العلم المبتدىء)

1-ثم قمت و لله الحمد بتلخيص هذه السلسلة لتناسب قارىء القرآن الذى يريد أن يعرف معنى الكلمة دون الحاجة الى عناء التفكير فى استنباط معنى الكلمة من التفسير
و نذكر بعد ذلك تأملات المفسرين للآية مثال لذلك فى سورة الفاتحة:

(رَبِّ)الرب هو المربى لجميع (ٱلۡعَـٰلَمِينَ)– و هم من سوى الله– بخلقه إياهم و إعداده لهم الآلات و إنعامه عليهم بالنعم العظيمة التى لو فقدوها لم يمكن لهم البقاء. فما بهم من نعمة فمنه تعالى.
و تربيته تعالى لخلقه نـــــوعان: –1– عـــــامة 2– خـــــاصة.

2-اللون الازرق يشير الى عنوان رئيسى أما الاخضر فيشير الى تفصيل بترقيم او دون ترقيم و اما الايات فى التفسير فباللون الاحمر و حجم الخط 18

3-يمكنك أن تقرا الورد من أعلى الصفحة كذلك من خلال التفسير فنحن قصدنا ذلك

4-عند الاستدلال بالآيات فى التفسير أشرنا اليها باللون الازرق و بخط حجمه 14

4-تشتمل على:

السعدى

بن كثير (من مختصر صحيح تفسير بن كثير)

الميسر

الجزائرى

الصحيح المسند من أسباب النزول(للوادعى)

الاعجاز العلمى (من المواقع المعتمدة)

100كلمة قرآنية تفهم خطأ(عبد المجيد ابراهيم السنيد)

مواضيع الآيات

هكذا عاشوا مع القرآن

تم التصميم بحيث يتم طباعتها على كلا الوجهين ثم يتم التجليد من الناحية اليمنى و تم ضبط الصفحات بحيث تصبح فردية

رابط السلسلة على الانترنت من هنا

التعريف بسلسلة تلخيص التفاسير

1-النقل من تفسير السعدى كاملا بخط Traditional Arabic مع الضبط ليسهل القراءة و المتابعة :فصل كل في سطر مع تخريج الاحاديث و الايات مع وضع الايات قبل التفسير اذا لم تكن موجودة

كأنها ملزمة للمذاكرة و الحفظ بنفس طريقة ملازم الجامعة

2-وضع الاحاديث او الايات من ((مختصر صحيح تفسير بن كثير)) للشيخ مصطفى العدوى مبدوءا بـ *** ثم بالخط ادوبى ارابك

3-ادراج الاعجاز العلمى نقلا من مواقع مثل:-

الكحيل

و اعجاز

و موسوعة الاعجاز العلمى

و موقع جامعة الايمان

4-ادرجات لى بخط المهند ممكن من أيسر التفاسير للجزائرى أو الميسر او من اقوال مشايخى الافاضل أو زبدة التفسير اسبقها بـــ*

5-الصحيح المسند من اسباب النزول للشيخ مصطفى العدوى

6-100كلمة قرآنية تفهم خطأ(عبد المجيد ابراهيم السنيد)

7-مواضيع الآيات

8-هكذا عاشوا مع القرآن

*ان شاء الله تلخيص نافع لطلاب العلم ليجد بعض ما يبحث عنه فى مكان واحد و الحمد لله

ملحوظة :-

البحث عن طريق المكتبة الشاملة وا لاحاديث التى يتم وضعها محققة و الحمد لله

رابط السلسلة على الانترنت من هنا

الموقع الرسمى لاخيكم/سامح بن عبد الغفار

صفحة الفيس بوك

الاميل samehawad75@gmail.com

01-سورة الفاتحة -مكية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾
صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

يُقَالُ لَهَا: الْفَاتِحَةُ أَيْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ خَطًّا وَ بِهَا تُفْتَحُ الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ

*و يقال لها الحمد: للحديث فى الترمذى3124 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:-
«الحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ القُرْآنِ وَ أُمُّ الكِتَابِ وَ السَّبْعُ المَثَانِي

*و يقال لها الشفاء للحديث فى سنن الترمذى 2064 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
مَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَلَمْ يُضَيِّفُوهُمْ فَاشْتَكَى سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ؟
قُلْنَا: نَعَمْ وَ لَكِنْ لَمْ تَقْرُونَا وَ لَمْ تُضَيِّفُونَا فَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا
فَجَعَلُوا عَلَى ذَلِكَ قَطِيعًا مِنَ الغَنَمِ قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَّا يَقْرَأُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَبَرَأَ
فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ: «وَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟»

و يقال لها الصلاة: للحديث فى سنن الترمذى 2953 - فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:-
قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِى وَ بَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَ نِصْفُهَا لِعَبْدِى وَ لِعَبْدِى مَا سَأَلَ.

يَقُومُ الْعَبْدُ فَيَقُولُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: 2]

فَيَقُولُ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِى. فَيَقُولُ {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: 1]

فَيَقُولُ اللَّهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِى. فَيَقُولُ {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} فَيَقُولُ: مَجَّدَنِي عَبْدِى

وَ هَذَا لِي وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِى {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: 5]

وَ آخِرُ السُّورَةِ لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ يَقُولُ:

{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: 7]
وَ سُمِّيَتْ مَكَّةُ: أُمَّ الْقُرَى لِتَقَدُّمِهَا أَمَامَ جَمِيعِهَا وَ جَمْعِهَا مَا سِوَاهَا وَقِيلَ: لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْهَا.
وَ صَحَّ تَسْمِيَتُهَا بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي قَالُوا: لِأَنَّهَا تُثَنَّى فِي الصَّلَاةِ فَتُقْرَأُ فى كُلِّ رَكْعَةٍ

من فضائلها:-

مسلم (806) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا (=صوتا كصوت الباب إذا فتح)
مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ
فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ

وَ قَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ:-
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَ خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ "
مسلم (395)عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:«مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ» ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ.
فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ»فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "
قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَ لِعَبْدِي مَا سَأَلَ............

الْكَلَامُ عَلَى تَفْسِيرِ الِاسْتِعَاذَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ 199 وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نزغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[الْأَعْرَافِ]
و: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ 96 وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ 97 وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ}[الْمُؤْمِنُونَ]
وَ قَالَ تَعَالَى:{ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ 34 وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ 35 وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نزغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[فُصِّلَتْ]

فَهَذِهِ ثَلَاثُ آيَاتٍ لَيْسَ لَهُنَّ رَابِعَةٌ فِي مَعْنَاهَا وَ هُوَ:-

1- اللَّهَ يَأْمُرُ بِمُصَانَعَةِ الْعَدُوِّ الْإِنْسِيِّ وَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ لِيَرُدَّهُ عَنْهُ طبعُهُ الطَّيب الْأَصْلِ إِلَى الْمُوَادَّةِ وَ الْمُصَافَاةِ
2-وَ يَأْمُرُ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ الشَّيْطَانِيِّ لَا مَحَالَةَ إِذْ لَا يَقْبَلُ مُصَانَعَةً وَ لَا إِحْسَانًا وَ لَا يَبْتَغِي غَيْرَ هَلَاكِ ابْنِ آدَمَ لِشِدَّةِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِيهِ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَلَا يَقْبَلُ رَشْوَةً وَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ جَمِيلٌ لِأَنَّهُ شِرِّيرٌ بِالطَّبْعِ وَ لَا يَكُفُّهُ عَنْكَ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ}[الْأَعْرَافِ: 27]
وَ قَالَ:{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}[فَاطِرٍ: 6]
وَ قَالَ{أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}[الْكَهْفِ: 50]
وَ قَدْ أَقْسَمَ لِلْوَالِدِ إِنَّهُ لَمِنَ النَّاصِحِينَ وَ كَذَبَ فَكَيْفَ مُعَامَلَتُهُ لَنَا وَ قَدْ قَالَ:-
{فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ 82 إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ}[ص] وَ قَالَ تَعَالَى:
{فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ 98 إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}[النَّحْلِ]

و من فوائد الاستعاذة:-

البخارى6115 -عن سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَ نَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ
وَ أَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالُوا لِلرَّجُلِ:-أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ:-إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ

وَ مِنْ لَطَائِفِ الِاسْتِعَاذَةِ:

1-أَنَّهَا طَهَارَةٌ لِلْفَمِ مِمَّا كَانَ يَتَعَاطَاهُ مِنَ اللَّغْوِ وَ الرَّفَثِ
2- وَ تَطْيِيبٌ لَهُ وَ تَهَيُّؤٌ لِتِلَاوَةِ كَلَامِ اللَّهِ
3-وَ هِيَ اسْتِعَانَةٌ بِاللَّهِ وَ اعْتِرَافٌ لَهُ بِالْقُدْرَةِ وَ لِلْعَبْدِ بِالضَّعْفِ وَ الْعَجْزِ عَنْ مُقَاوَمَةِ هَذَا الْعَدُوِّ الْمُبِينِ الْبَاطِنِيِّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مَنْعِهِ وَدَفْعِهِ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهُ وَ لَا يَقْبَلُ مُصَانَعَةً وَ لَا يُدَارَى بِالْإِحْسَانِ بِخِلَافِ الْعَدُوِّ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ كَمَا دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثٍ مِنَ الْمَثَانِي

فصل: و الاستعاذة :-هِيَ الِالْتِجَاءُ إِلَى اللَّهِ وَ الِالْتِصَاقُ بِجَنَابِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ
وَ الْعِيَاذَةُ تَكُونُ لِدَفْعِ الشَّرِّ وَاللِّيَاذُ يَكُونُ لِطَلَبِ جَلْبِ الْخَيْرِ

كَمَا قَالَ الْمُتَنَبِّي:يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ............ وَ مَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّنْ أُحَاذِرُهُ
لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ ... وَلَا يَهِيضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

فَصْلٌ مَعْنَى الِاسْتِعَاذَة:-وَ مَعْنَى أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
أَيْ: أَسْتَجِيرُ بِجَنَابِ اللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَنْ يَضُرَّنِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيَاىَ أَوْ يَصُدَّنِي عَنْ فِعْلِ مَا أُمِرْتُ بِهِ أَوْ يَحُثَّنِي عَلَى فِعْلِ مَا نُهِيتُ عَنْهُ

*و (الشيطان)فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مُشْتَقٌّ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَعُدَ...
فَهُوَ بَعِيدٌ بِطَبْعِهِ عَنْ طِبَاعِ الْبَشَرِ وَ بَعِيدٌ بِفِسْقِهِ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ
وَ قِيلَ: مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطَ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ نَارٍ
وَ لِهَذَا يُسَمُّونَ كُلَّ مَا تَمَرَّدَ مِنْ جِنِّيٍّ وَ إِنْسِيٍّ وَ حَيَوَانٍ شَيْطَانًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:-

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا}[الأَنْعَامِ: 112]

*مسلم(510) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:-
«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»
قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟
قَالَ:يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ:«الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»
(= سمي شيطانا لكونه أعقر الكلاب وأخبثها وأقلها نفعا وأكثرها نعاسا)

*و (الرّجيم): فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ: أَنَّهُ مَرْجُومٌ مَطْرُودٌ عَنِ الْخَيْرِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:
{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ}[الْمُلْكِ: 5]

(بِسْمِ)

أي: أبتدئ بكل اسم لله تعالى لأن لفظ (اسم) مفرد مضاف فيعم جميع الأسماء الحسنى

(ٱللَّهِ) هو المألوه المعبود المستحق لإفراده بالعبادة لما اتصف به من صفات الألوهية و هی صفات الكمال.

*عَلَمٌ عَلَى الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُقَالُ: إِنَّهُ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

{هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ22هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ23 هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[الْحَشْرِ]

فَأَجْرَى الْأَسْمَاءَ الْبَاقِيَةَ كلها صفات لَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {ولِلهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}
وَ قَالَ تَعَالَى: {قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}[الإِسْرَاءِ: 110]

*البخاري (7392)عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

(ٱلرَّحْمَٰنِ)اسْمٌ عَامٌّ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الرَّحْمَةِ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى
وَ لِهَذَا قَالَ: {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ}[الْفُرْقَانِ: 59]

فَذَكَرَ الِاسْتِوَاءَ بِاسْمِهِ الرَّحْمَنِ لِيَعُمَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ بِرَحْمَتِهِ
قَالُوا: فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَنَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً فِي الرَّحْمَةِ لِعُمُومِهَا فِي الدَّارَيْنِ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ
وَ لَمَّا تجمهر مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ وَ تَسَمَّى بِرَحْمَنِ الْيَمَامَةِ كَسَاهُ اللَّهُ جِلْبَابَ الْكَذِبِ وَ شُهِرَ بِهِ
فَلَا يُقَالُ إِلَّا مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ فَصَارَ يُضرب بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَذِبِ بَيْنَ أَهْلِ الحَضَرِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَرِ وَأَهْلِ الْوَبَرِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَ الْأَعْرَابِ.

(ٱلرَّحِيمِ) إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَعَالَى:{وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} [الأَحْزَاب: 43]
فَخَصَّهُمْ بِاسْمِهِ الرَّحِيمِ
*وَ أَمَّا الرَّحِيمُ فَإِنَّهُ تَعَالَى وَصَفَ بِهِ غَيْرَهُ حَيْثُ قَالَ:{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التَّوْبَة: 128]
كَمَا وَصَفَ غَيْرَهُ بِذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ فِي قَوْلِهِ:{إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} [الإِنْسَان: 2]
وَ الْحَاصِلُ: أَنَّ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى مَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ وَ مِنْهَا مَا لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ كَاسْمِ:-
اللَّهِ وَ الرَّحْمَنِ وَ الْخَالِقِ وَ الرَّزَّاقِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ
فَلِهَذَا بَدَأَ بِاسْمِ اللَّهِ وَ وَصَفَهُ بِالرَّحْمَنِ لِأَنَّهُ أَخَصُّ وَ أَعْرَفُ مِنَ الرَّحِيمِ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ أَوَّلًا إِنَّمَا تَكُونُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ فَلِهَذَا ابْتَدَأَ بِالْأَخَصِّ فَالْأَخَصِّ.
وَ قَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّحْمَنَ حَتَّى رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

{قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [الإِسْرَاء: 110]
وَ لِهَذَا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لعلى﵁:اكْتُبْ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}
فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ وَ لَا الرَّحِيمَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَ قَالَ تَعَالَى:{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا} [الفرقان: 60]
وَ الظَّاهِرُ أَنَّ إِنْكَارَهُمْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ جُحود وَ عِنَادٌ وَ تَعَنُّتٌ فِي كُفْرِهِمِ
فَإِنَّهُ قَدْ وُجِدَ فِي أَشْعَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّحْمَنِ
*وَ قَدْ أُنْشِدَ لِبَعْضِ الْجَاهِلِيَّةِ الْجُهَّالِ:-أَلَا ضَرَبَتْ تِلْكَ الفتاةُ هَجِينَهَا ... أَلَا قَضَبَ الرحمنُ رَبِي يَمِينَهَا
وَ قَالَ سَلَامَةُ بن جندب الطُّهَوِيُّ:عَجِلتم عَلَيْنَا عَجْلَتَينا عليكُمُ ... و مَا يَشَأ الرّحْمَن يَعْقِد ويُطْلِق
و اعلم أن من القواعد المتفق عليها بين سلف الأمة و أئمتها:-

1-الإيمان بأسماء الله و صفاته 2-و أحكام الصفات.

-فيؤمنون مثلا بأنه رحمن رحيم ذو الرحمة التي اتصف بها المتعلقة بالمرحوم.

فالنعم كلها أثر من آثار رحمته و هكذا في سائر الأسماء.

-يقال في العليم: إنه عليم ذو علم يعلم به كل شيء -قدير ذو قدرة يقدر على كل شيء.

فصل في فضلها:

1-اذا تعثرت-

سنن أبي داود 4982 - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ:-

كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺفَعَثَرَتْ دَابَّةٌ فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: " لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ
فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي وَ لَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ
فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ
قال بن كثير:-فَهَذَا مِنْ تَأْثِيرِ بَرَكَةِ بِسْمِ اللَّهِ وَ لِهَذَا تُسْتَحَبُّ فِي أوّل كل عمل وَ قَوْلٍ
-وَ تُسْتَحَبُّ فِي أَوَّلِ الْوُضُوءِ لِمَا جَاءَ فِي بن ماجه397 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:لا وضوء لمن لم يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
*قال الشيخ مصطفى العدوى:النفى فيه الكمال لا نفى الاصل

2-تستحب عند الاكل:

مسلم -2022 عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
وَ كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»

3-تستحب عند الجماع:-

البخارى-141عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺقَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ
اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَ جَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ» 1

(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ)

هو الثناء على الله بصفات الكمال و بأفعاله الدائرة بين الفضل و العدل فله الحمد الكامل بجميع الوجوه.
الشُّكْرُ لِلَّهِ خَالِصًا دُونَ سَائِرِ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ وَ دُونَ كُلِّ مَا بَرَأَ مِنْ خَلْقِهِ بِمَا أَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ النِّعَمِ
الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَدَدُ وَ لَا يُحِيطُ بِعَدَدِهَا غَيْرُهُ ثَنَاءٌ أَثْنَى بِهِ عَلَى نَفْسِهِ
وَ فِي ضِمْنِهِ أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يُثْنُوا عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: قُولُوا: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}

(رَبِّ)الرب هو المربى

*وَ الرَّبُّ هُوَ: الْمَالِكُ الْمُتَصَرِّفُ وَ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى السَّيِّدِ وَ عَلَى الْمُتَصَرِّفِ لِلْإِصْلَاحِ
وَ كُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ فى حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى.
وَ لَا يُسْتَعْمَلُ الرَّبُّ لِغَيْرِ اللَّهِ بَلْ بِالْإِضَافَةِ تَقُولُ: رَبُّ الدَّارِ رَبُّ كَذَا وَ أَمَّا الرَّبُّ فَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(ٱلۡعَٰلَمِينَ) جَمْعُ عَالَمٍ وَ هُوَ كُلُّ مَوْجُودٍ سِوَى اللَّهِ عَزَّ وَجلّ و الْعَالَمُ كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
بخلقه إياهم و إعداده لهم الآلات و إنعامه عليهم بالنعم العظيمة التى لو فقدوها لم يمكن لهم البقاء.

فما بهم من نعمة فمنه تعالى.
وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ شَامِلٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ كَقَوْلِهِ:
{قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ* قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ}الشعراء 23-24
وَ الْعَالَمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَلَامَةِ
(قُلْتُ):لِأَنَّهُ عِلْمٌ دَالٌّ عَلَى وُجُودِ خَالِقِهِ وَ صَانِعِهِ وَ وَحْدَانِيَّتِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:-

فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهُ ... أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَاحِدُ
وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَـــــــــةٌ... تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

و تربيته تعالى لخلقه نــــــوعان: –

1- عــــامة 2- خــــاصة.

فالعامة: هى خلقه للمخلوقين و رزقــهم و هدايتهم لما فيه مصالحهم التى فيها بقاؤهم في الدنيا.

و الخاصة:-

تربيته لأوليائه فيربيهم بالإيمان و يوفقهم له و يكمله لهم و يدفع عنهم الصوارف و العوائق الحائلة بينهم و بينه

و حقيقتها: تربية التوفيق لكل خير و العصمة عن كل شر.

- و لعل هذا المعنى هو السر في كون أكثر أدعية الأنبياء بلفظ الرب.

فإن مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة.

فدل قوله(رَبِّ الْعَالَمِينَ)

على انفراده بالخلق و التدبير و النعم و كمال غناه و تمام فقر العالمين إليه بكل وجه و اعتبار 2

(ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)

إنما وصف نفسه "بالرحمن الرحيم "بعد قوله "رب العالمين" ليكون من باب قرن الترغيب بعد الترهيب

كما قال تَعَالَى: {نَبِّئْ عِبادِى أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذابِي هُوَ الْعَذابُ الْأَلِيمُ} [الْحِجْرِ: 49- 50]

وَ قَوْلُهُ تعالى:{ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}[الأنعام: 165]

قال: فـــ(الرب) فيه ترهيب و (الرحمن الرحيم) ترغيب.

*مُسْلِم 2755 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:-

لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ

وَ لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» 3

(مَٰلِكِ)وَ مَالِكُ مَأْخُوذٌ مِنَ المِلْكِ

كَمَا قَالَ: {إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها وَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ} [مَرْيَمَ: 40]

وَ قَالَ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ*مَلِكِ النَّاسِ} [النَّاسِ: 1 2]

وَ مَلِكٌ: مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُلْكِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:{لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ} [غَافِرٍ: 16]

(يَوۡمِ ٱلدِّينِ)

وَ تَخْصِيصُ الْمُلْكِ بِيَوْمِ الدِّينِ لَا يَنْفِيهِ عَمَّا عَدَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَ ذَلِكَ عَامٌّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

وَ إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِأَنَّهُ لَا يَدَّعِي أَحَدٌ هُنَالِكَ شَيْئًا وَ لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ

كَمَا قَالَ: {يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا}[النَّبَأِ: 38]

و المَلِك فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:{هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ}

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فى البخارى :6205 - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَخْنَى(=أذل وأوضع) الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ»
*البخارى4812 -عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ
"يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ يَطْوِى السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ "
أَمَّا تَسْمِيَةُ غَيْرِهِ فِي الدُّنْيَا بِمَلِكٍ فَعَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا}
وَ فِي البخارى2788:-(مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ)

الـ(مَٰلِكِ):–هو من اتصف بصفة الملك التي من آثارها أنه يأمر و ينهى و يثيب و يعاقب و يتصرف بمماليكه بجميع أنواع التصرفات

و أضاف الملك لـــــــــ(يَوۡمِ ٱلدِّينِ)و هو يوم القيامة–الْجَزَاءُ وَ الْحِسَابُ

كَمَا قَالَ تَعَالَى:{يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ}وَ قَالَ: {أَإِنَّا لَمَدِينُونَ} أَىْ مَجْزِيُّونَ مُحَاسَبُونَ

يوم يدان الناس فيه بأعمالهم خيرها و شرها:–

لأن في ذلك اليوم يظهر للخلق تمام الظهور كمال ملكه و عدله و حكمته و انقطاع أملاك الخلائق

حتى إنه يستوي في ذلك اليوم الملوك و الرعايا و العبيد و الأحرار كلهم مذعنون لعظمته خاضعون لعزته منتظرون لمجازاته راجون ثوابه خائفون من عقابه

*فلذلك خصه بالذكر و إلا فهو المالك ليوم الدين و لغيره من الأيام 4

(إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ)

*نخصك وحدك بالعبادة و الاستعانة

لأن تقديم المعمول يفيد الحصر و هو إثبات الحكم للمذكور و نفيه عما عداه.

*فكأنه يقول: نعبدك و لا نعبد غيرك و نستعين بك و لا نستعين بغيرك.

*و قدم العبادة على الاستعانة من باب تقديم العام على الخاص و اهتماما بتقديم حقه تعالى على حق عبده.

*أَلْطَفُ فِي التَّوَاضُعِ مِنْ إِيَّاكَ أَعْبُدُ لِمَا فِي الثَّانِي من تعظيمه نفسه مِنْ جَعْلِهِ نَفْسَهُ وَحْدَهُ أَهْلًا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُدَهُ حقَّ عِبَادَتِهِ وَ لَا يُثْنِىَ عَلَيْهِ كَمَا يَلِيقُ بِهِ
وَ الْعِبَادَةُ مَقَامٌ عَظِيمٌ يَشْرُفُ بِهِ الْعَبْدُ لِانْتِسَابِهِ إِلَى جَنَابِ اللَّهِ تَعَالَى
وَ قَدْ سَمَّى اللَّهُ رَسُولَهُ بِعَبْدِهِ فِي أَشْرَفِ مَقَامَاتِهِ فَقَالَ
{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ} [الْكَهْفِ: 1] {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ} [الْجِنِّ: 19]
فَسَمَّاهُ عَبْدًا عِنْدَ إِنْزَالِهِ عَلَيْهِ وَ قِيَامِهِ فِي الدَّعْوَةِ وَ إِسْرَائِهِ بِهِ وَ أَرْشَدَهُ إِلَى الْقِيَامِ بِالْعِبَادَةِ فِي أَوْقَاتٍ يَضِيقُ صَدْرُهُ مِنْ تَكْذِيبِ الْمُخَالِفِينَ لَهُ حَيْثُ يَقُولُ:{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ}[الْحِجْرِ: 97-99].

و العبادة :–اسم جامع لكل ما يحبه الله و يرضاه من الأعمال و الأقوال الظاهرة و الباطنة.

و الاستعانة :–

1-هى الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع و دفع المضار

2-مع الثقة به في تحصيل ذلك.

3-و القيام بعبادة الله و الاستعانة به هو الوسيلة للسعادة الأبدية و النجاة من جميع الشرور

فلا سبيل إلى النجاة إلا بالقيام بهما.

و إنما تكون العبادة عبادة إذا كانت :-

1-مأخوذة عن رسول الله ﷺ 2-مقصودا بها وجه الله. فبهذين الأمرين تكون عبادة

و ذكر (الاستعانة) بعد (العبادة) مع دخولها فيها:-

لاحتياج العبد في جميع عباداته إلى الاستعانة بالله تعالى.

فإنه إن لم يعنه الله لم يحصل له ما يريده من فعل الأوامر و اجتناب النواهى.

الْعِبَادَةُ فِي اللُّغَة مِنَ الذِّلَّة....يُقَالُ: طَرِيقٌ مُعَبّد و بَعِيرٌ مُعَبّد أَىْ: مُذَلَّلٌ

وَ فِي الشَّرْعِ: عِبَارَةٌ عَمَّا يَجْمَعُ كَمَالَ الْمَحَبَّةِ وَ الْخُضُوعِ وَ الْخَوْفِ.

وَ قُدِّمَ الْمَفْعُولُ وَ هُوَ {إِيَّاكَ} وَ كُرِّرَ لِلاهْتِمَامِ وَ الْحَصْرِ أَيْ: لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْكَ

وَهَذَا هُوَ كَمَالُ الطَّاعَة. وَ الدِّينُ يَرْجِعُ كُلُّهُ إِلَى هَذَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ

وَ هَذَا كَمَا قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ:-الْفَاتِحَةُ سِرُّ الْقُرْآنِ وَ سِرُّهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ:{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}[الْفَاتِحَة: 5]

فَالْأَوَّلُ تَبَرُّؤٌ مِنَ الشِّرْك

وَ الثَّانِي تَبَرُّؤٌ مِنَ الْحَوْلِ و القوة و التفويض إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَ هَذَا الْمَعْنَى فِي غَيْرِ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ كقوله تَعَالَى:{فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [هُودٍ: 123]

{قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا} [الْمُلْك: 29]

{رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلا} [الْمُزَّمِّل: 9]

وَ كَذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَة: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} .

وَ تَحَوُّلُ الْكَلَامِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْمُوَاجَهَةِ بِكَافِ الْخِطَابِ وَ هُوَ مُنَاسَبَة :-

لِأَنَّهُ لَمَّا أَثْنَى عَلَى اللَّهِ فَكَأَنَّهُ اقْتَرَبَ وَ حَضَرَ بَيْنَ يَدَي اللَّهِ تَعَالَى فَلِهَذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}

وَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ السُّورَةِ خَبَرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالثَّنَاءِ عَلَى نَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ بِجَمِيلِ صِفَاتِهِ الْحُسْنَى وَإِرْشَادٌ لِعِبَادِهِ بِأَنْ يُثْنُوا عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَ لِهَذَا لَا تَصِحُّ صَلَاةُ مَنْ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ

كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ"

*وَ فِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِى وَ بَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَ نِصْفُهَا لِعَبْدِى وَ لِعَبْدِى مَا سَأَلَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[الْفَاتِحَة: 2]........

*وَ إِنَّمَا قَدَّمَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} عَلَى {وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} لِأَنَّ الْعِبَادَةَ لَهُ هِيَ الْمَقْصُودَةُ

وَ الِاسْتِعَانَةُ وَسِيلَةٌ إِلَيْهَا وَ الِاهْتِمَامُ وَ الْحَزْمُ هُوَ أَنْ يُقَدَّمَ مَا هُوَ الْأَهَمُّ فَالْأَهَمُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ 5

(آهْدِنَا)دلنا و أرشدنا و وفقنا وَ اجْعَلَنَا أَهْلًا

{وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} [الْبَلَدِ: 10]

أَيْ:بَيَّنَّا لَهُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ وَ قَدْ تَعَدَّى بِإِلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [النَّحْلِ: 121]

وَ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْإِرْشَادِ وَ الدَّلَالَةِ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الشُّورَى: 52]

وَ قَدْ تَعَدَّى بِاللَّامِ كَقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ:-{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا} [الْأَعْرَافِ: 43]

(ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ)

1-و هو الطريق الواضح الموصل إلى الله و إلى جنته و هو معرفة الحق و العمل به (((لا اعوجاج فيه)))

2-المتـــــابعة لله و للرسول فرُوى انه كتاب الله

3-الحـــــق

4-الصـــــراط هو الاسلام

*أحمد 17634 -عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:-

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَى جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِما أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ وَ عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ

وَ عَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَ لَا تَتَعَرَّجُوا

وَ دَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ

قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ

وَ الصِّرَاطُ :-الْإِسْلَامُ

وَ السُّورَانِ: حُدُودُ اللَّهِ

وَ الْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ: مَحَارِمُ اللَّهِ

وَ ذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ: -كِتَابُ اللَّهِ

وَ الدَّاعِي مِن فَوْقَ الصِّرَاطِ:-وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ "

*كُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ صَحِيحَةٌ وَ هِيَ مُتَلَازِمَةٌ :-

فَإِنَّ مَنِ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ وَ اقْتَدَى بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَد اتَّبَعَ الْحَقَّ وَ مَن اتَّبَعَ الْحَقَّ فَقَدِ اتَّبَعَ الْإِسْلَامَ وَ مَنِ اتَّبَعَ الْإِسْلَامَ فَقَدِ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ وَ حَبْلُهُ الْمَتِينُ وَ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ

فَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

فالهداية إلى الصراط: 1-لزوم دين الإسلام 2-و ترك ما سواه من الأديان

و الهداية في الصراط تشمل الهداية لجميع التفاصيل الدينية علما و عملا.

انواع الهداية:-وَ الْهِدَايَةُ هَاهُنَا: -1-الْإِرْشَادُ 2-وَ التَّوْفِيقُ وَ قَدْ تَعَدَّى الْهِدَايَةُ بِنَفْسِهَا كَمَا هُنَا 6

*الصراط المستقيم هو:(صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ)من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين.

هُمُ الْمَذْكُورُونَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ حَيْثُ قَالَ:{وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّ ينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا* ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا}[النِّسَاءِ: 69 70]

(غَيۡرِ) صراط (ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ) الذين عرفوا الحق و تركوه كاليهود و نحوهم.

و غير صراط (وَلَا ٱلضَّآلِّينَ)و أكد الكلام بـــــ(وَلَا)
لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ ثَمّ مَسْلَكَيْنِ فَاسِدَيْنِ وَ هُمَا طَرِيقَتَا الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى.
إنَّمَا جِيءَ بِهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى {الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}
وَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ لِتُجْتَنَبَ كُلٌّ مِنْهُمَا فَإِنَّ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْعِلْمِ بِالْحَقِّ وَالْعَمَلِ بِهِ
وَ الْيَهُودُ فَقَدُوا الْعَمَلَ
وَالنَّصَارَى فَقَدُوا الْعِلْمَ
وَ لِهَذَا كَانَ الْغَضَبُ لِلْيَهُودِ وَ الضَّلَالُ لِلنَّصَارَى:-
لِأَنَّ مَنْ عَلِمَ وَ تَرَكَ اسْتَحَقَّ الْغَضَبَ بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ.
*وَالنَّصَارَى لَمَّا كَانُوا قَاصِدِينَ شَيْئًا لَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ إلَى طَرِيقِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا الْأَمْرَ مِنْ بَابِهِ وَهُوَ اتِّبَاعُ الرَّسُولِ الْحَقِّ ضَلُّوا
*وَ كُلٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ضَالٌّ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ لَكِنَّ أَخَصَّ أَوْصَافِ الْيَهُودِ الْغَضَبُ
كَمَا قَالَ فِيهِمْ: {مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ}[الْمَائِدَة: 60]
وَ أَخَصُّ أَوْصَافِ النَّصَارَى الضَّلَالُ كَمَا قَالَ:{قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ}[الْمَائِدَة: 77]
وَ بِهَذَا جَاءَتِ الْأَحَادِيثُ وَالْآثَارُ.
*الترمذى ت بشار 2954 - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺعَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ:الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَ النَّصَارَى ضُلَّالٌ
فهذه السورة على إيجازها قد احتوت على ما لم تحتو عليه سورة من سور القرآن

أولا:-فتضمنت أنواع التوحيد الثلاثة:-

1- توحيد الربوبية يؤخذ من قوله: (رَبِّ الْعَالَمِينَ) .

2-و توحيد الإلهية وهو إفراد الله بالعبادة يؤخذ من لفظ:(اللَّهِ) ومن قوله: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ)

3-و توحيد الأسماء و الصفات

و هو إثبات صفات الكمال لله تعالى التي أثبتها لنفسه و أثبتها له رسوله من غير تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه

و قد دل على ذلك لفظ (الْحَمْدُ) كما تقدم.

ثانيا:-و تضمنت إثبات النبوة في قوله:(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) لأن ذلك ممتنع بدون الرسالة.

ثالثا:-و إثبات الجزاء على الأعمال في قوله:(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

و أن الجزاء يكون بالعدل لأن الدين معناه الجزاء بالعدل.

رابعا:-و تضمنت إثبات القدر و أن العبد فاعل حقيقة خلافا للقدرية و الجبرية.

بل تضمنت الرد على جميع أهل البدع والضلال في قوله:-

(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)لأنه معرفة الحق والعمل به. و كل مبتدع وضال فهو مخالف لذلك.

خامسا:-و تضمنت إخلاص الدين لله تعالى عبادة و استعانة في قوله:(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

فالحمد لله رب العالمين.

*اشْتَمَلَتْ هَذِهِ السورة الكريمة و ه ى سبع آيات :-

1-عَلَى حَمْدِ اللَّهِ وَ تَمْجِيدِهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْمُسْتَلْزِمَةِ لِصِفَاتِهِ الْعُلْيَا

2- وَ عَلَى ذِكْرِ الْمَعَادِ وَ هُوَ يَوْمُ الدِّين

3-وَ عَلَى إِرْشَادِهِ عَبِيدَهُ إِلَى سُؤَالِهِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَيْهِ وَ التَّبَرُّؤِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ

4-وَ إِلَى إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ وَتَوْحِيدِهِ بِالْأُلُوهِيَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ تَنْزِيهِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكٌ أَوْ نَظِيرٌ أَوْ مُمَاثِلٌ .

4-وَ إِلَى سُؤَالِهِمْ إِيَّاهُ الْهِدَايَةَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ هُوَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَتَثْبِيتَهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُفضى بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى جَوَازِ الصِّرَاطِ الْحِسِّيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُفْضِي بِهِمْ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ فِي جِوَارِ النَّبِيِّ ينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

5-وَ اشْتَمَلَتْ عَلَى التَّرْغِيبِ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِيَكُونُوا مَعَ أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

6- وَ التَّحْذِيرِ مِنْ مَسَالِكَ الْبَاطِلِ لِئَلَّا يُحْشَرُوا مَعَ سَالِكِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُمُ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ وَ الضَّالُّونَ.

وَ مَا أَحْسَنَ مَا جَاءَ إِسْنَادُ الْإِنْعَامِ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}

وَ حَذْفُ الْفَاعِلِ فِي الْغَضَبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}

وَ إِنْ كَانَ هُوَ الْفَاعِلَ لِذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ كقوله:{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ}[المجادلة: 14]

7-وَ كَذَلِكَ إِسْنَادُ الضَّلَالِ إِلَى مَنْ قَامَ بِهِ وَ إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي أَضَلَّهُمْ بقدره كقوله:

{مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا} [الْكَهْفِ: 17] .

وَ قَالَ:{مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [الْأَعْرَافِ: 186] .

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُنْفَرِدُ بِالْهِدَايَةِ وَالْإِضْلَالِ لَا كَمَا تَقُولُهُ الْفِرْقَةُ الْقَدَرِيَّةُ وَمَنْ حَذَا حَذْوَهُمْ مِنْ أَنَّ الْعِبَادَ هُمُ الَّذِينَ يَخْتَارُونَ ذَلِكَ وَيَفْعَلُونَهُ وَيَحْتَجُّونَ عَلَى بِدْعَتِهِمْ بِمُتَشَابِهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَيَتْرُكُونَ ما يكون فيه صريحا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ وَهَذَا حَالُ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالْغَيِّ

وَ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: مسلم (2665) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ:-

{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ* وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ* وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا* وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:«إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ»

قال بن كثير:يَعْنِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آلِ عِمْرَانَ: 7]

فَلَيْسَ -بِحَمْدِ اللَّهِ-لِمُبْتَدِعٍ فِي الْقُرْآنِ حُجَّةٌ صَحِيحَةٌ لِأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ لِيَفْصِلَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ مُفَرِّقًا بَيْنَ الْهُدَى وَالضَّلَالِ وَلَيْسَ فِيهِ تَنَاقُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ لِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

فَصْلٌ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَهَا: آمِينَ [مِثْلَ: يس]

وَ يُقَالُ: أَمِينَ. بِالْقَصْرِ أَيْضًا [مِثْلَ: يَمِينٍ] وَمَعْنَاهُ: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ

وَ الدَّلِيلُ عَلَى استحباب التأمين مسند أحمد مخرجا

18842 عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺقَرَأَ: {وَلَا الضَّالِّينَ}فَقَالَ: «آمِينَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ

*البخاري 780 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:-أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ:

إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ –

وَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺيَقُولُ: آمِينَ "

*مسلم (410) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺقَالَ:

إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ آمِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ فى السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

*مسلم -404 عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعا"إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذْ قَالَ(((يعنى الامام))){غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}[الفاتحة: 7]فَقُولُوا: آمِينَ يُجِبْكُمُ اللهُ

*ابن ماجه -856 عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺقَالَ:

«مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَ التَّأْمِينِ» 7